﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾ [النّساء: 73]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

لَمَّا حكى اللّٰهُ في الآية السَّابقة ما يكشف عن دواخل النُّفوس من الحظوظ والمصالح الشَّخصيَّة لدى أهلِ النِّفاقِ، بفخرهم إذا رأوا مكروهًا نازلًا على المسلمين؛ ذكر في هذه الآيةِ وجهًا آخر للنِّفاق مرتبطًا بما قبله، فيه استكمالٌ لصورة الإرجاف، وحبِّ الدُّنيا، وتقديم مصلحة النَّفس وطمعها على الهدف الأسمى، فإن كان الفرح ديدنهم، إذ لم تصبهم النَّوازل، فإنَّ الحسدَ والحسرةَ حالهم جرَّاء فوت الفضل.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿مَوَدَّةٌ﴾: "الواوُ والدَّالُ: كلمةٌ تدلُّ على محبَّةٍ، وَدِدتُهُ: أَحبَبْتُهُ، ووَدِدتُ أَنَّ ذاك كان؛ إذا تَمَنَّيته"[1]، فالودُّ: محبَّةُ الشَّيء، وتمنِّي كونه[2]، والوَدودُ – من أسماء اللّٰه تعالى – وهو المحبُّ لعباده يصلهم، ويُمِدُّهم برحمته، والَّذي خَلَقَ الوُدَّ، فأسكنه قلوب خَلْقِه[3]، وفُسِّرت المودَّة في الآية الكريمة بالمعرفة[4]، والصِّلة في الدِّين، والمعرفة بالصُّحبة[5]، والصُّحبة، والمحبَّة[6].

2) ﴿فَأَفُوزَ﴾: الفاءُ والواوُ والزَّايُ: أصلٌ يدلُّ على كلمتين مُتضادَّتين: فالأُولى النَّجاةُ، والأُخرى الهَلكة، وفاز بالأَمر؛ إذا ذهب به، وخَلُص، ويُقالُ لِمَن ظَفِرَ بخيرٍ، وذهب به[7]، فالفَوزُ: الظَّفَرُ بالخير، والنَّجاة منَ الشَّرِّ[8]، وهو: الظَّفر بالخير مع حصول السَّلامة[9]،

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (ود).
(2) الرَّاغب، المفردات: (ودد).
(3) ابن منده، كتاب التوحيد: 422، جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (ودد).
(4) البغويّ، معالم التّنزيل: 2/249.
(5) القاسميّ، محاسن التّأويل: 3/222.
(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 5/120.
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (فوز).
(8) الخليل، العين: (فوز).
(9) الرَّاغب، المفردات: (فوز).

وسائر ما في القرآن منَ هذا التَّركيب: هو الفوز بمعنى: النَّجاة، وما يلزمها منَ التَّنعُّم بنِعَم الجنَّة[1].

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

تتمَّة التَّحذير من عقائد المُنافقينَ

الخطاب موجَّهٌ إلى المؤمنين بأنَّكم إن نِلْتم نصرًا وغُنْمًا بفضل الله تعالى؛ فلا يفكِّر المنافقون في سروركم، ولا يحمدون الله على نصركم، ولكن يفكِّرون في أمانيهم، وما ينالهم من خير يرجونه، أو آلام يتجنَّبونها، فيتمنَّوْن أن لو كانوا معكم؛ ليفوزوا الفوز العظيم الَّذي نلتموه من غير أن يأبهوا بآلامكم ومسرَّاتكم، ليقولنَّ الواحدُ منهم - حاسدًا متحسِّرًا، كأن لم تكن بينكم وبينه مودَّة في الظَّاهر، ولو كانت ضئيلة -: يا ليتني كنت معهم، فأظفر بما ظَفِروا به من النَّجاة والنُّصرة والغنيمة، وهذا شأن الَّذي يحبُّ نفسه فقط، ولا يفكِّر في الجماعة الَّتي يعيش فيها[2].

وترشدُ هذه الآية الكريمة والَّتي قبلها إلى: أنَّ عامَّة النَّاس لا يعدُّون منَ الدُّنيا إلَّا أعراضها، فيفرحون بما ينالهم منها، ولا منَ المحن إلَّا مصائبها، فيتألَّمون بما يصيبهم منها[3].

❁ الإِيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

فائدة التَّعبير بجملة الشَّرط في المَطلَع:

نسبةُ إصابة الفضل إلى الله تعالى منَ العادات الشَّريفة التَّنزيليَّة

الشَّرطُ في المَطلَع إظهارٌ لأثَرِ نفاقِهم، فقد افتتح الآية بجملة الشَّرط؛ لِكون مضمونِها لمقصدِهم أوفقَ، وأثَر نفاقِهم فيها أظهر[4].

وجهُ نسبة إصابة الفضل إلى الله تعالى:

نسبة إصابة الفضل إلى جناب الله تعالى دون إصابة المصيبة

(1) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (فوز).
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 4/1759، ونخبة من العلماء، التفسير الميسر، ص: 89.
(3) الرّاغب، تفسير الرّاغب: 3/1321.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 2/200.

مِنَ العادات الشَّريفة التَّنزيليَّة، كما في قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [الشّعراء: 80][1]، فهو الملك الأعلى الَّذي كلُّ شيء بيده[2].

وجه التَّعبير بإصابة الفضل على طريق المجاز:

التَّعبير بإصابة الخير مع أنَّهم نالوه؛ للإشارة إلى أنَّ ذلك إرادة الله تعالى

التَّعبير بإصابة الخير في قوله: ﴿أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ﴾ مع أنَّهم نالوه؛ للإشارة إلى أنَّ ذلك إرادة الله تعالى، فإن أصابكم ما يؤلمكم فبإرادته، وإن نلتم من خير فبإرادته، وبتفضُّله[3].

التَّعبير بإصابة الفضل؛ للدَّلالة على شدَّته

أُسند الفعل مجازًا إلى ما لا يصحُّ وقوعه منه حقيقة في ﴿أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ﴾[4]، واستُعمل في الخير اعتبارًا بالصَّواب، أي: بالمطر، كما استُعمل في الشَّرِّ اعتبارًا بإصابة السَّهم، وكلاهما يرجعان إلى أصل العموم[5].

علَّة تنكير الفضل:

تنكير الفضل؛ لإرادة نوع واحد منه

أُريد بتنكير الفضل في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ نوعٌ مِنَ الفضل[6]واحدٌ، فكيف إن كثُرَ؟ فالتَّنكير فيه مفيد التَّهويل والتَّعظيم.

سرُّ التَّوكيد في ﴿لَيَقُولَنَّ﴾:

التَّوكيد للتَّنبيه على حالة المنافق، وفرطِ تحسُّره على ما فاته

أكَّد قوله: ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ باللَّام الموطِّئة للقسم، وبنون التَّوكيد؛ تنبيهًا على غريب حالته حتَّى ينزل سامعها منزلة المُنكر لوقوع ذلك منه[7]، وتنبيهًا على فرط تحسُّره[8]، وكأنَّ هذا المبطِّئ متلهِّفٌ على

(1) أبو السّعود، إرادة العقل السّليم: 2/200.
(2) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 5/325.
(3) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 4/1759.
(4) أبو حيَّان، البحر المحيط: 3/306.
(5) الآلوسّي، روح المعاني: 27/186.
(6) السَّكّاكّي، مفتاح العلوم، ص: 241، والزّركشّي، البرهان: 2/363.
(7) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 5/119.
(8) البيضاويّ، أنوار التّنزيل: 2/83.

ما فاته منَ الغنيمة لا طلبًا للمثوبة[1]، فلمَّا كان تحسُّره إنَّما هو على فوتِ الأغراض الدُّنيويَّة أكَّد قوله: ﴿لَيَقُولَنَّ﴾، أي: في غيبتكم[2].

بلاغةُ التَّشبيه بـ﴿كَأَن﴾:

هـذا التَّشبيه مَسوق مساق زيادة التَّنديم والتَّحسير

﴿كَأَن﴾ المخففَّة من الثَّقيلة، مضمَّنة معنى: التَّشبيه، ولكنَّها ليست كالثَّقيلة في الحاجة إلى الاسم والخبر، وإنَّما تجيء بعدها الجمل[3]، فهي مخفَّفة منَ الثَّقيلة واسمها محذوف، أي: كأنَّه[4].

وشَبَّه حالَهم - في حين هذا القول - بحال من لم تسبق بينه وبين المُخاطَبين مودَّة حقيقيَّة أو صوريَّة، فاقتضى التَّشبيه أنَّه كان بينه وبينهم مودَّة من قبل هذا القول، ووجه هذا التَّشبيه أنَّه لمَّا تمنَّى أنْ لو كان معهم، وتحسَّر على فوات فوزه لو حضر معهم، كان حاله في تفريطه رفقتهم يُشبه حالَ من لم يكن له اتِّصال بهم، بحيث لا يشهد ما أزمعوا عليه منَ الخروج للجهاد، فهذا التَّشبيهُ مَسوقٌ مَساق زيادة تنديمه وتحسيره، أي: أنَّه الَّذي أضاع على نفسه سببَ الانتفاعِ بما حصل لرفقته منَ الخير، أي: أنَّه قد كان له منَ الخلطة مع الغانمين ما شأنه أن يكون سببًا في خروجه معهم، وانتفاعِه بثواب النَّصر، وفخره، ونعمة الغنيمة[5]؛ لأنَّه لو كان ذا مودَّة؛ لقال حال المصيبة: يا ليتها لم تُصبْهم! ولو كنتُ معهم؛ لدافعتُ عنهم، وحال الظَّفر: لقد سرَّني عزُّهم، ولكنَّه لم يجعل محطَّ همِّه في كلتا الحالتين غير المطلوب الدُّنيويِّ[6].

بلاغة التَّنكير في لفظ المودَّة:

ذكْرُ المودَّة هنا نكرةً منفيَّةً في سياق التَّشبيه في أوج البلاغة الأعلى، فهي كلمة لا تدركُ شأوها أخرى، ولا تنتهي إلى غورها في

(1) النَّسفيّ، مدارك التّنزيل: 1/373.
(2) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 5/325.
(3) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/78.
(4) النَّسفيّ، مدارك التّنزيل: 1/373.
(5) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 5/325، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 5/120.
(6) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 5/325.

التَّأثير؛ ذلك بأنَّ قائلَ ذلك القول الَّذي لا يقولُه من كان بينَه وبين المؤمنين مودّةٌ ليس معدودًا منَ المؤمنين الَّذين هم إخوةٌ، بعضُهم أولياء بعض، فكيف يَصدر عن أحدٍ منهم مثلُ ذلك القول، وذلك التَّمنِّي؟ الَّذي يُشعر بأنَّ صاحبه لا يرى نعمةَ اللّٰه، وفضلَه على المؤمنين نعمة وفضلًا عليه، وهو لا يعقل أنْ يصدُر عمَّن كان بينه وبينهم مودَّة ما، ولو قليلة في زمن ما، ولو بعيدًا، أي: إنَّ قليلًا منَ المودَّة كان في وقت ما ينبغي أن يمنع عن مثل ذلك التَّمنِّي، وفي هذا منَ التَّقريع والتَّوبيخ بألطف القول وأرقِّ العبارة ما لا يقدر على مثله بلغاء البشر[1]، فتنكيرُ المودَّة لبيان تصغيرها[2].

التَّنكير مُشعرٌ أنَّ قليلًا منَ المودَّة كان ينبغي أن يمنع مثل تمنِّيهم

لفظ المودَّة بين الاستعارة والحقيقة:

آثر لفظ المودَّة؛ لأنَّ المُنافقينَ كانوا يبالغون في إظهار الودِّ والشَّفقة والنَّصيحة للمؤمنين[3]، فالمودَّة: الصُّحبة والمحبَّة، ويجوز أن يكون إطلاقُها على سبيل الاستعارة الصُّوريَّة؛ إن كان المراد به المنافق، وإمَّا أن تكون حقيقة؛ إنْ أريد ضعفاء المؤمنين[4].

وجه الاستعارة إرادة المنافق، ووجه الحقيقة إرادة ضعفاء المؤمنين

بيانُ تقدير التَّقديم في جملة التَّشبيه:

قِيل: إنَّ في قوله: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ تقديمًا وتأخيرًا، تقديره: (فإن أصابَتكم مصيبة، قال: قد أنعم اللّٰه عليَّ؛ إذ لم أكن معهم شهيدًا، كأَن لم تكن بينكم وبينه مودَّة)، أي: معاقدة ومعاهدة على الجهاد، وقيل: أَراد به: مودَّة الصُّحبة، ثمَّ ابتدأ: ﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ بحذف جملة التَّشبيه[5].

وجهُ تقدير التَّقديم مناسبة نفي المودَّة للإصابة بالمصيبة

(1) رضا، تفسير المنار: 5/208.
(2) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 4/1759.
(3) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 5/326.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 5/120.
(5) السَّمعانّي، تفسير القرآن: 1/447.

براعة دلالات الاعتراض بجملة التَّشبيه:

جماع الدّلالات التّنبيهُ على ضعف عقيدتهم، وسوء نيَّتهم، وتأكيدٌ لذمِّهم

في قوله: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ أقوال: الأوَّل: أن يكون حكاية عنهم، أي: ليقولنَّ لمن يثبِّطكم: كأن لم تكن بينكم وبين محمَّد مودَّة، حيث لم يستعينوا بكم، ثمَّ يقولون: (يا ليتنا كنَّا معهم)، فيكون القول الأوَّل منهم إثارة للشَّرِّ، والقول الثَّاني منهم إظهارًا للحسد، والثَّالث: أنَّ ذلك اعتراض متعلِّق بالجملة الأولى، وتقديره يقولون: قد أنعم اللّه عليَّ إذ لم أكن معهم شهيدًا، كأن لم تكن بينكم وبينهم مودَّة، أي: قولهم ذلك قولُ من ليس بينكم وبينهم مواصلة دينيَّة، أي: نفى هذه المودَّة، وإنَّما يريد أن يكون معكم لمجرَّد المال، أو للحسد؛ وذلك تنبيهٌ على ضعف عقيدتهم، وسوء نيَّتهم[1]، وتأكيدٌ لذمِّهم[2].

وجهُ معنى نفي المودَّة التَّهكُّم بحالهم

كان المنافقون يوادُّون المؤمنين، ويصادقونهم في الظَّاهر، ويبغون لهم الغوائل في الباطن، فنفي تقدُّم المودَّة منهم: الظَّاهر أنَّه تهكُّم؛ لأنَّهم كانوا أعدى عدوٍّ للمؤمنين، وأشدَّهم حسدًا لهم، فكيف يوصفون بالمودَّة إلَّا على وجه العكس تهكُّمًا بحالهم[3].

نفيُ "المودَّة" يُظهِرُ زيادةً في قُبح فِعلهم

قال ابن عطيَّة: "المنافِقُ يعاطِي المؤمنين المودَّةَ، ويعاهِدُ على التزام كلف الإسلام، ثمَّ يتخلَّفُ نفاقًا وشكًّا وكفرًا باللّه ورسوله، ثُمَّ يتمنَّى عندما ينكشِفُ الغَيبُ الظَّفر للمؤمنين، فعلى هذا يجيء قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾ التفاتةً بليغةً، واعتراضًا بين القول والمقول بلفظٍ يُظهِرُ زيادةً في قُبح فِعلهم"[4].

بيَّن الفخر الرَّازيُّ: أنَّ الجملة اعتراضٌ في غاية الحُسن؛ لأنَّ مَن أحبَّ إنسانًا؛ فَرِحَ لفرحه، وحزن لحزنه، فإذا قلب القضيَّة؛ فذلك

(1) الرّاغب، تفسير الرّاغب: 3/1320 – 1321، والبيضاويّ، أنوار التّنزيل: 2/83.
(2) البقاعيّ، نظم الدُّرر: 5/325.
(3) الزَّمخشريّ، الكشّاف: 1/533، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 2/201.
(4) ابن عطيَّة، المحرّر الوجيز: 2/77 - 78.

إظهارٌ للعداوة الَّتي لا يُقدِمُ عليها الإنسان إلَّا في حقِّ الأجنبيِّ العدوِّ؛ فحكى تعالى سرورَ المنافقِ الشَّديد عند نكبة المسلمين؛ بسبب أنَّه كان متخلِّفًا عنهم، ثمَّ أراد أن يَحكي حُزنَه، ويظهر غمَّه الشَّديد عند غلبة المسلمين؛ بسبب فواته الغنيمة، فَقَبْلَ أنْ يَذكُرَ الكلام بتمامِه ألقى قوله: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾، والمراد التَّعجُّب، كأنَّه يقول: انظروا إلى ما يقوله هذا المنافق، كَأَن لم تَكُن بينكم وبينه مودَّةٌ ولا مخالطةٌ أصلًا[1]. وقرأ ابْن كثير وَحَفْصٌ ورويسٌ عن يعقوبَ ﴿تَكُنۢ﴾ بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء التَّحتيَّة ﴿يَكُنۢ﴾، وسبب الاختلاف بين القراءتين: مراعاة التَّأنيث المجازيِّ في ﴿مَوَدَّةٌ﴾، أو أنَّ الْمَوَدَّة والودَّ بِمَعْنى وَاحِد، كَمَا كَانَت الموعظة بِمَعْنى: الْوَعْظ، كما قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [البقرة: 275]، أو كما قَالَ علماءُ الْبَصْرَة: بسبب الفصل بَين الاسْم وَالْفِعْل بفاصل؛ صَار الْفَاصِل كالعوض من التَّأْنِيث[2].

المراد من جملة الاعتراض التَّعجُّب من قول المنافق

لقد فقدوا الإحساس الاجتماعيَّ الَّذي يحقِّق مودَّةً أيًّا كان مقدارها بين المتعاشرين، أو المتجاورين، أو المتجانسين فقدًا تامًّا، وهذا شأنُ كلِّ من ينفصل عن جماعته بالإحساس، والأنانيَّة الخسيسة[3].

جملة الاعتراض إشارةٌ إلى فقدهم الإحساس الاجتماعيَّ فقدًا تامًّا

يجوز أن يكون معنى الجملة ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ المثبطُ منَ المُنافقينَ وضَعَفة المؤمنين: كأن لم تكن بينكم وبين محمَّدٍ مودَّةٌ، حيث لم يستصحِبكم في الغزو حتَّى تفوزوا بما فاز ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ﴾، وغرضُه إلقاءُ العداوة بينهم وبين النَّبيِّ ﷺ وتأكيدُها[4].

الغرض من جملة الاعتراض إلقاءُ العداوة بينهم وبينه ﷺ

فائدة جملة الاعتراض:

من فوائد الجملة المُعترِضة أنَّها تؤثِّر في نفس مَن يتذوَّقها التَّأثير

(1) الرَّازيّ، مفاتيح الغيب: 10/139 - 139.
(2) ابن زنجلة، حجة القراءات: 208، وابن الجزري، النشر: 2/250.
(3) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 4/1759 - 1760.
(4) أبو السُّعود، إرشاد العقل السّليم: 2/201.

دعوة إلى التَّأمُّل والتَّفكُّر ومعاتبة النَّفس أملًا في التَّوبة

الَّذي لا يدنو من مثله النَّبز بالألقاب، والطَّعن بهُجَر القول، التَّأثير الَّذي يحمل صاحبه على التَّأمُّل، والتَّفكُّر في حقيقة حاله، ومعاتبة نفسه، فإن كان فيه بقيَّة منَ الرَّجاء؛ تاب إلى ربِّه، ورجع كلُّه إلى حقيقة دينه[1].

وجه مباشرة حرف النِّداء (يا) لحرف التَّمنِّي (ليت):

التَّنبيه لأمر عظيم، أو تقدير منادًى محذوف

في حرف النِّداء (يا) قولان: أحدُهما: - وهو قولُ الفارسيِّ - أنَّها لمجرَّدِ التَّنبيه، فلا يُقَدَّر منادًى محذوفٌ، ولذلك باشَرَتِ الحرفَ. والثَّاني: أنَّ المنادى محذوفٌ، تقديرُه: يا قوم، أو يا هؤلاء ليتني[2]، ووجهُ التَّنبيه فوتُ أمرٍ عظيمٍ يجرُّ عليهم المنفعة عُبِّر عنه بالفضل.

دلالة اتِّباع الفعل (أفوز) بالمصدر، والوصف بـ﴿عَظِيمًا﴾:

تلهُّف المبطِّئ على ما فاته، ورغبته بجريان المقادير على وَفْق مراده

يتمنَّى هذا المبطِّئُ أنْ لو كان معَ الجيش ليفوز فوزًا عظيمًا، وهو الفوزُ بالغنيمة، والفوز بأجر الجهاد، حيث وقعتِ السَّلامة والفوز برضا الرَّسول، ولذلك أتبع ﴿فَأَفُوزَ﴾ بالمصدر، والوصف بـ﴿عَظِيمًا﴾، ووجهُ غريبِ حالهِ أنَّه أصبحَ متلهِّفًا على ما فاته بنفسه، وأنَّه يودُّ أن تجريَ المقادير على وَفق مراده، فإذا قعد عنِ الخروج لا يصيبُ المسلمين فضل منَ الله[3].

الإشارةُ إلى أنَّ شأن الحسود استعظامُ الخير الَّذي ينال المؤمنين

في قوله تعالى: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ إشارةٌ إلى أنَّ استعظام الخير الَّذي ينال المؤمنين: هو شأن الحسود غير المحبِّ[4].

بلاغة الجناس الاشتقاقيّ:

في قوله: ﴿فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ تجنيس مغاير[5]، أو اشتقاقي، أو مماثل، وهو محسِّنٌ بديعيٌّ يُكسب التَّعبير جمالًا وحُسنًا، باتِّحاد

(1) رضا، تفسير المنار: 5/208.
(2) العكبريّ، التِّبيان: 1/372، والسّمين، الدُّرّ المصون: 4/34.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 5/119 - 120.
(4) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 4/1760.
(5) أبو حيّان، البحر المحيط: 3/305.

الجَرْس، وتناسق الإيقاع، وإحداث ميلٍ للنَّفس نحو التَّشوُّق والإصغاء لطبيعة الفوز، ونوعه، وكيفيَّته، وصورة عظمته.

حسن التَّعبير، والتَّشوُّق لبيان طبيعة الفوز

بلاغة تَكرار الفاصلة في الآيتين:

تَكرار لفظ ﴿عَظِيمًا﴾ في فاصلة هذه الآية والآيةِ التَّاليةِ؛ ليقابل بين تمنِّيهم غير المستحقِّ بالفوز العظيم، وبين إيتائه تعالى للمستحِقِّ منَ المؤمنين المجاهدين الصَّادقين الأجر العظيم، وشتَّان بين عِظَم ما يتمنَّون باطلًا أو حسدًا، وعِظَم منح الله من أجر مستحَقٍّ، وأنَّ عظيم ما تمنَّيتموه هو استحقاقٌ منَ الله تعالى للصَّادقين من المجاهدين لا للمُنافقينَ.

بيان أنَّ عظيم ما تمنَّيتموه هو استحقاقٌ للصَّادقين لا المُنافقين

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع، سورة النساء من الآية 24 إلى الآية 114
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة النساء من الآية 24 إلى الآية 114 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 7 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-59-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 7 : سورة النساء من الآية 24 إلى الآية 114.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-59-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5066600 بتاريخ 2023/03/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»